

الأسبوع الثامن عشر: ثلاث طرق للاستجابة لنداء الربّ

دليلنا: دوافعنا

قبل عودتنا إلى التأمل في حياة يسوع العلنيّة، سنخصّص أسبوعاً آخر لدرّس دعواتٍ من شأنها أن تمنّ تأملاتنا وتعمّق إتنا في وقتٍ لاحقٍ في هذه الرياضة. ونحن على يقينٍ أننا ننجذب بعمقٍ أكبر في علاقتنا مع يسوع المسيح محطةً تلو الأخرى، هو ي يدعونا بدوره لحريةٍ أكبر في قراراتنا واختياراتنا التي نخذها في حياتنا اليوم وغداً.

هذا الأسبوع، سأقضي وقتاً في الصلاة مع نوعٍ مميّزٍ من التمارين الروحيّة – التخيّليّة، إذ سأختيّل مشهداً له أثرٌ واقعيٌّ في تي اليوميّة، وبالتالي سأفكر بثلاث طرق للاستجابة لنداء الربّ.

سأتصوّر في مخيّلتي شخصاً، تتلاءم شخصيّته مع شخصيّتي، في كونه يفخر بنفسه ويعتزّ بها. والجدير بالملاحظة، أن يكون بدر الفخر والاعتزاز هذا إيجابياً بالإجمال، لكنّه لا يتجاوب تماماً مع دعوة الله لي في هذه الحياة. قد يكون تعلقاً بمظهرٍ، أو وسائل به أكتنزها وألهم لاقتنائها فوق كلّ اعتبارٍ. فتصبح في سلّم أولوياتي، ما قد يُبعدي عن الله شيئاً فشيئاً. وقد يظهر في قوّة صيّتي وموهبتي اللتين أوظفهما بطريقةٍ أسيطر من خلالها على آخرين، فأستميل رأيهم بما يتوافق ومصّلحتي.

سأحتفظ بأحد هذه النماذج التي أنفاخر بها في ذاكرتي، وسأفكر بها طيلة هذا الأسبوع، واضعاً نصب عينيّ ثلاثة نماذج

ستجابة:

الشخص الأول: يودّ لو أنّه يُقلع عن تعلقه بما حصل عليه، لكي يهندي بسلامٍ إلى الله ربّنا، ويستطيع أن يخلص، ولكنّه لا ذ الوسائل الناجعة حتّى ساعة الموت.

الشخص الثاني: يُريد أن يُقلع عن تعلقٍ ما، لكنّه يُريد أن يقلع عنه محتفظاً بما حصل عليه، فيأتي الله إليه، بهذه الطريقتة، يق عليه بالنعم في المكان الذي يريده هو. وهو لا يتنازل إطلاقاً للتوجه إلى الله، بل على العكس ينتظر أن يأتيه الله فاتحاً ذراعيه.

الشخص الثالث: يُريد أن يُقلع عن تعلقٍ ما، لكنّه يُريد الإقلاع عنه على الوجه التالي: إنّه لا يتشبّث بما حصل عليه ولا يكثرث م الاحتفاظ به. ولكنه يريد الاحتفاظ به أو الإقلاع عنه بحسب ما يضعه الله ربّنا له في إرادته، وما يبدو أنّه الأفضل له في سبيل مة العزة الإلهيّة وتسبيحها. وفي أثناء ذلك، يريد أن يعتبر أنّ له كلّ شيءٍ في نفسه، فيجتهد في ألاّ يُريد لا ذلك الأمر ولا شيئاً آخر، إذا دفعته إلى ذلك خدمة الله ربّنا فقط، فتكون الرّغبة في إمكان خدمة الله ربّنا على وجه أفضل هي التي تدفعه إلى الاحتفاظ به أو الإقلاع عنه. (ر. ر. 153 – 155).

وفي توقي إلى تأملي بشكلٍ أعمق في حياة يسوع، أطلب النعمة في هذا الأسبوع، أطلبها مع صباح كلّ يومٍ جديدٍ، ومع نهايته. ل يسوع أن يهبني نعمة الحرّية الداخليّة كي أستجيب إلى دعوته لي، من خلال اختياري ما يُحقّق مجد الله الأعظم، وخلص النفوس فر.

مُرافقتنا

بعض التقنيات العمليّة، التي تساعدنا في بداية كلّ الأسبوع، والتقدّم في هذه الرياضة، وكيفيّة التعامل مع دليلها.

بوصلتنا: الحرّية التي يدعوننا إليها المسيح

تأمل مرافق كتبه أحد اليسوعيين ليُساعدنا في رحلتنا مع الربّ.

زوّادتنا

ينصحن القديس إغناطيوس دي لويولا بأن تُناجي ربّنا تمامًا كما يتكلّم الصديق مع صديقه، هاكم بعض الكلمات المُساعدة، سيفوا كلماتكم الشخصية بلغتكم الخاصّة في حديثكم مع الربّ.

- التأمّلات والقراءات الكتابيّة

بعض القراءات الكتابيّة التي تتناسب مع محطتنا في هذا الأسبوع.

* لوقا 18: 18 - 3. الشاب الغني

* لوقا 9: 57 - 62. الأولويّة لنداء الربّ

* متى 6: 24 - 34. العناية الإلهيّة

* فيلبي 3: 7 - 16. الخسارة في سبيل المسيح

نصوص القراءات الكتابيّة جميعها بحسب طبعة الكتاب المقدّس اليسوعيّة، دار المشرق، بيروت، ط. الثامنة، 1982.

- بعض الصلوات المُساعدة

تُساعدنا في بعض الأحيان صلوات غيرنا، في صياغة كلماتنا "صلواتنا" الخاصّة.

* الصلاة التمهيدية

* لتتمّ رسالتك في كلّ واحدٍ فينا

* مزموّر 131

* صلاة من أجل عدم الانحياز

ملاحظة: يمكنكم تحميل كافة الملفات المُرفقة، بصيغة بي دي أف، على الرابط أدناه، رياضة مباركة.
